

القديس ينواريوس، الأسقف الشهيد

S. Ianuarii, episcopi et martyris

وُلِدَ عام 272 م، على الأرجح في مدينة نابولي جنوب إيطاليا. انتُخب أسقفًا لمدينة «بنفنتو»، فكان راعيًا صالحًا محبوبًا في رعيته وبين الوثنيين. في عهد الإمبراطور ديوقلسيانوس الذي أثارَ أضطهادًا كبيرًا ضدَّ المسيحيين، ذهبَ ينواريوس إلى السجن ليزورَ أحدَ الشماسية المعتقلين، ويوقرَ له عزاءَ الإيمان والأسرار المقدسة. فعلمَ آنذاك الحاكمُ دراغونيوسُ بتدخله وقرَّرَ أن ينتقمَ منه، فأعتقله هو واثنين من المؤمنين اللذين كانا يُرافقانه، وألقاهم في السجن. ثم أرادَ أن يقضيَ عليهم خلالَ عرضِ عامٍ، بإلقائهم طعامًا للوحوش الضارية، إلا أنه خافَ ثورةَ الشعبِ الذي كانَ يُساندُ أسقفه، فأمرَ بضربِ أعناقهم في السجن وكان ذلك في التاسع عشر من أيلول (سبتمبر) عام 305. ما يزالُ سُكان نابولي يُكرمونَ القديسَ ينواريوسَ إكرامًا شعبيًا كبيرًا حتى يومنا هذا. ومما يُذكرُ أن بعضًا من دمه محفوظٌ ضمنَ زُجاجةٍ في كاتدرائية المدينة، ويُقالُ إنه يعودُ إلى حالته السائلة في كلِّ سنةٍ يومَ عيدِه.

خدمة الشهداء: لشهيد واحد، أو خدمة رعاة الكنيسة: للأساقفة.

الصلاة الجامعة

اللَّهُمَّ، يَا مَنْ تَهَبُّ لَنَا

أَنْ نُكْرِمَ ذِكْرَى الطوباييِّ يَنْوَارِيُوسَ الشَّهِيدِ، †

إَجْعَلْنَا نَحْظَى يَوْمًا فِي جِوَارِهِ *

بِسَعَادَةِ الْمَلَكُوتِ السَّمَاوِيِّ.

بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِكَ، *

الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ الْقُدُسِ إِهْمًا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.